شرح اشکال تاسیس

JAMIA HAMDARD CENTRAL LIBRARY NEW DELHI
Acc No. 1360
Date 02.01.2003

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله الذي خلق كل شيء بقدر وقدر له ما يليق به من اشكال وصور والصلوة على من
تم عقد همته رسم دايرة الرسالة والتشريع وحق بحجيته امر التوحيد المزهق لاباطيل
الشرك وتماثيل التثليث والتربيع وعلى آله واصحابه اضلاع زاوية النبوة واعمدة قاعدة المروة
والفتوة اما بعد فان الهندسة مع متانة مسايلها ووثاقة دلايلها بحيث لا ياتيها الباطل من بين يديها
ولا من خلفها علم يحتاج اليه الكملة المتفكرون في خلق السموات والارض من الحكماء والمهرة المتعينون
للفتيا من الفقهاء ولا يستغني عنه العملة من اصحاب الديوان وارباب دار القضاء اذ لا يتيسر بدونه الارتقاء
في مدارج السماء والاحاطة بحال المسالك والممالك على بسيط الغبراء ويتعسر على فاقده الاقامة على
رعاية النصفة بين الشركاء في الانصباء ولعمري انها اجرى لها من تفاريق العصاء ثم ان المختصر الموسوم
باشكال التاسيس للامام الهمام والحبر الصمصام ذي الحسب السني والنسب العلي المولى السيد شمس الدين السمرقندي
تغمده الله بغفرانه واسكنه فراديس جنانه نعم العون لطالبها الراغبين فيها غير ان فيه اجمالا
يفتقر الى مزيد تفصيل واعمالا لا ابد لها من تنبيه او تعليل واخلالا بطريقة هي النهج القويم والصراط المستقيم
اعني طريقة الشيخ الرئيس شيخ الصناعة وامام الجماعة الالمعي السري اقليدس الصوري فان الجواد
اذا استولى على الامد لا يسبق بل شاؤه لا يدرك وغباره لا يشق وقد شرحه فيما مضى بعض الفضلاء
الكرام ولم يزد عليه الا بسطا في الكلام فبعثني جميع ذلك على ان احرر له شرحا يهدي الى سواء السبيل
ويأتي بتوفيقه حق التفصيل والتعليل والله هو الهادي والمرشد والدليل فلما انست بنيانه اردت
ان اطرز عنوانه باسم من سمائل الرسم ورسم من سنا عن الوسم لا يدرك الواصف المطري خصايصه

وان بلغ

مين نكت البقا في كل ما وصفا اعني حضرة من تطاطب والمهيمن على بسيط الساهرة ونشر منشور الامن على
صفحات ايام دولته القاهرة واقام الانام تحت ظلال عدله وافاض عليهم سحاب فضله ونواله
شعر ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخايه فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء
وهو السلطان الاعظم والخاقان الاكرم الافخم والبدر الاتم والبحر الاخضم اصدق السلاطين دنيا واحقهم
يقينا واوفرهم علما واوقرهم حلما واعدلهم خلقا واجملهم خلقا واكثرهم جيادا واكبرهم عطاء واتقنهم فكرا
اوطيبهم ذكرا واصوبهم ارايا واقربهم رعيا واشدهم فتشا واشدهم بطشا واحماهم لحومة الشريعة الغراء
وارعاهم لحوزة الملة الحنيفية البيضاء ولا جل ذلك صارت سدته الرفيعة ملتثما لشفاه ارباب الفضائل والاماثل
من كل فج عميق وحضرته المنيفة محط الرجال الاماثل والافاضل من كل مرمى سحيق شعر ولا عيب فيهم
غير ان ضيوفهم [illegible] بهم بنسيان الاحبة والوطن ظل الله تعالى على العالمين مغيث الحق والدنيا والدين
السلطان ابن السلطان ابن الخاقان ابن الخاقان الغ بيك گوركان بن شاهرخ بهادر بن امير
تيمور گوركان لازال حافظا للبلاد وناصرا للعباد والى يوم التناد بالنبي واله الامجاد هذا وذلك رجاء منتهى
شكر لعميم نعمه واستجلاب لمزيد كرمه فان التفت اليه بلطفه وارتضاه فغنية غاية ما اتوقعه ونهاية ما اتمناه
والله الميسر للآمال وعليه التوكل في جميع الاعمال بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على نبيه محمد واله واصحابه اجمعين وبعد فان جماعة من الفضلاء وطائفة من الاصدقاء التمسوا
مني رسالة تكون مقدمة واله في اقتناء اي اتخاذ براهين العلوم الحسابية الظاهرة اراد بالعلوم الحسابية
ههنا القوانين التي هي مسائل علم الحساب وهو علم بقواعد تستخرج بها المجهولات العددية من معلوماتها
كالاعمال الجبرية التي تستعمل في علم الجبر والمقابلة وهو علم يعرف به كيفية استخراج المجهولات عددية من
معلومات مخصوصة على وجه مخصوص وهو قسم من مطلق الحساب والاعمال المساحية التي يستعملها
صاحب علم المساحة وهو علم يعرف به طرق استعلام المجهولات العددية العارضة على المقادير وهو ايضا
قسم منه وقد تسامح في تمثيل العلوم بالاعمال والمراد بها القواعد التي تعرف بها كيفية تلك الاعمال
ههنا وذلك الاقتناء موقوف على اشكال التأسيس فانه وان كان موقوفا على اشكال اخر ايضا الا ان

اساسه واصل بنائه تلك الاشكال من كتاب اصول الهندسة والحساب المنسوب الى اقليدس الصوري حكى ان احد
ملوك اليونان مال الى تحصيل ذلك الكتاب فاستصعب عليه حله فاحد يتوسم اخبار الكتاب من كل وارد عليه
فاخبره بعضهم بان فى بلدة صور رجلا مبرزا فى علم الهندسة والحساب يقال له اقليدس فطلبه والتمس منه
تهذيب الكتاب وترتيبه فرتبه وهذبه فاشتهر باسمه بحيث اذا قيل كتاب اقليدس يفهم منه هذا الكتاب
دون غيره من الكتب المنسوبة اليه ثم نقل الى العربية واشتهر من النسخ المنقولة نسختان احديهما لثابت
والاخرى لحجاج ثم اخذ كثير من المتاخرين فى تحريره متصرفين فيه ايجازا وضبطا وايضاحا وبسطا
والاشهر مما حرروه فى زماننا هذا تحرير المحقق نصير الدين الطوسى رحمه الله وان اختلفوا فى صدر
ان تلك الاشكال فى المقادير فكيف يكتسب منها العلوم الحسابية الباحثة عن العدد فاعلم انها وان
كانت كذلك الا ان نقلها الى العدد سهل بادنى تصرف فيها وهى اشكال ... عليها برا
الهندسيات اى المسائل الهندسية وهى علم يبحث فيه عن احوال المقادير من حيث التقدير وبيشنى
اى ينعطف ويرجع اليها مسائل الرياضيات التى هى علم يبحث فيه عن امور مادية يمكن تجريدها عن المادة
فى البحث وهى المسماة بالعلم التعليمى والعلم الاوسط بالنسبة الى الالهى الاعلى والطبيعى الادنى واصوله
اربعة الهندسة وعلم العدد والهيئة وعلم التاليف الذى هو علم الموسيقى وفروعه كثيرة كعلم المناظر   الهيئة و م
وجر الاثقال وغيرهما حما يصانهما على الغا اى مع ان تلك الاشكال براهينه تقوى العقل فانها تروضها
رياضة تعتاد بها اليقينيات ولا تقنع بالظن فى البرهانيات ولهذا كانوا يقدمون فى تعليمهم على
سائر العلوم حتى المنطق شيئا من الهندسة والحساب تقويما للافكار المتعلمين وتانيسا لطبايعهم
بالبراهين الشبيهة اى معالجة للمركب من الجهل اى الجهل المركب الذى هو اردء الامراض للنفس الا فيهما
من خاصية التقويم والتعديل وقد بينها اقليدس ثم كتبه بمقدمات بعضها غير محتاج اليها
ولعله اراد بها الكتفى فيه بالفرض او الظهور بخلاف اقليدس كاخراج خط ما ولخط محدود من
نقطة مفروضة وفصل خط من اطول الخطين مثلا اقصر بها وتنصيف بخط واخراج العمود والخط الموازى
لخط مفروض وعمل المربع وبيان ان كل ضلعين من المثلث اطول من الثالث وتشبيه الخ انتهاء